

بحار الأنوار

[121] جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك أبا إبراهيم، أو يا أبا إبراهيم صلى الله عليه وآله عليه واله (1). توضيح: قال في النهاية: الموت الأحمر: القتل، لما فيه من حمرة الدم أو لشدة، يقال: موت أحمر، أي شديد، ومنه حديث علي عليه السلام: " كنا إذا أحمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله " أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به، وجعلناه لنا وقاية، وقيل: أراد إذا اضطربت نار الحرب وتسعرت، كما يقال في الشر بين القوم: اضطربت نارهم، تشبيها بحمرة النار، وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة، وقال: في حديث قيلة: " لا تخبر اختي فتتبع أبا بكر بن وائل سمع الأرض وبصرها " يقال: خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها: إذا لم يدر أين يتوجه لانه يقع على الطريق، وقيل: أرادت بين طول الأرض وعرضها، وقيل: أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرها، فحذفت المضاف، ويقال للرجل إذا غر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى: أين هو؟ ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها، وقال الزمخشري: هو تمثيل، أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض، يعني اختها والبكري الذي تصعبه. وقال في قوله عليه السلام: " فعلى الدنيا العفاء " أي الدروس، وذهاب الاثر، وقيل: العفاء: التراب. 45 - كا: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يلبس من القلانس اليمنة (2) والبيضاء والمضربة وذات الاذنين في الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكانت (3) له برنس يتبرنس به (4). بيان: قال الجزري: البرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة، أو جبة أو ممطر أو غيره، قال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساء في صدر الاسلام. 46 - كا: علي عن أبيه: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا (5)، عن أبي عبد الله

(1) كشف الغمة: 64. (2) في المصدر: اليمنية.

وكلاهما صحيحان. (3) والصحيح كما في المصدر: وكان. (4) فروع الكافي 2: 208. (5) في

المصدر: بعض أصحابه.